الفصل الأول: تبلور الوعي الثوري بعد الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: نزول الحلفاء وتأثيرهم على الحركة الوطنية " بيان فبراير 1943"

المبحث الثاني: مجاز 8 ماي 1945

المبحث الثالث: نشاط الحركة الوطنية وحزب حركة MTLD

تمهيد:

ساعد انعكاس أحداث الحرب العالمية الثانية على نضج وتطور الحركة الوطنية الجزائرية، وهو ماتجلى في توحد المواقف والمطالب بين أقطاب الحركة، وهذا ماجعل فرنسا تستشعر بهذا الخطر فاختارت القوة والعنف كسبيل للقضاء على الروح الوطنية وكانت أحداث 8 ماي 1945 خير دليل، ضف الى ذلك انعكاس ذلك على الأوضاع السياسية والحركة الوطنية التي شملها أيضا هذا الأسلوب القمعي التعسفي. ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى المباحث الموالية:

المبحث الأول: نزول الحلفاء وتأثيرهم على الحركة الوطنية " بيان فبراير 1943"

المبحث الثاني: مجاز 8 ماي 1945

المبحث الثالث: نشاط الحركة الوطنية وحزب حركة MTLD

الفصل الأول: تبلور الوعي الثوري بعد الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: نزول الحلفاء وتأثيرهم على الحركة الوطنية " بيان فبراير 1943"

إن إنزال قوات الحلفاء في منطقة الشمال الإفريقي كان له الأثر الجلي في موقع المنطقة لما تكتسيه من أهمية إستراتيجية في سير المعارك المختلفة، حيث كان نزول الحلفاء بالجزائر فرصة لطرح قضيتها وقضية شعبها في نيل تقرير مصيرها، في كنف الوعود المقدمة من طرف قادة دول الحلفاء ووسائل إعلامهم، خاصة تصريحات الرئيس الأمريكي " روزفلت"،[1] حيث أمدت تصريحاته دفعا ايجابيا ونظرة تفاؤولية للجزائريين نحو مستقبلهم، حيث عرفت الحياة السياسية في الجزائر نوعا من الانفراج.[2]

وقد عقد اجتماع دول انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وحكومة فرنسا في 23 جويلية 1942م حول تقرير مسألة الانزال، حيث اتفق على تسمية المشروع بـ " سوبر جيمناست" وأصبح يعرف لاحقا بعملية تورش torche حيث عقد الاجتماع بلندن وتم تعيين الجنرال ايزنهاور قائدا عاما لعملية الانزال.[3]

---

[1] روزفلت: فرانكلين روزفلت ولد في 30 كانون الثاني 1882، وهو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية 1933–1945 سياسي، ورجل دولة، ترشح عن الحزب الديمقراطي، بنى شهرته بوصفه حاكما لولاية نيويورك عام 1928م وهو من عائلة ثرية، تخرج من جامعة هارفرد في عام 1904، وتوقف عن دراسة القانون في جامعة كولومبيا في نيويورك عام 1907، شغل منصب سكريتير مساعد لوزير البحرية، وتوفي في سنة 1945 بعد مرض عضال. ينظر: خالد عبد نمال، ثيودور روزفلت و سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية 1901 – 1909 ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 21.

[2] عامر رخيلة، 8 ماي المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص ص 36، 37.

[3] محمد شبوب، الجزائر في الحرب العالمية الثانية " 1939– 1945" دراسة سياسة، اقتصادية، اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: بلقاسمي، جامعة، وهران، 2014–2015، ص 128.

وقد جهز الأمريكيون حملة إعلامية ونفسية بغرض كسب الفرنسيين إلى جانبهم، وقد بين الرئيس " روزفلت" أن غاية أمريكا من الإنزال هو " منح المحور من احتلال شمال إفريقيا والحفاظ على السيادة الفرنسية في الجزائر"، كما بين أن هدفه أيضا هو " الحفاظ على السيادة الفرنسية في الجزائر، وأن ليس هناك تغيرا سيحدث في الادارة المدنية الفرنسية الموجودة من جانب الولايات المتحدة". [1]

عمل الحلفاء إبان نزولهم بإذاعة منشور وزع بالطائرات على فرنسا وعلى شمال إفريقيا، تم الإعلان فيه أن هدفهم هو إبقاء الهزيمة بالايطاليين والألمان وتحرير فرنسا كما حدث سنة 1917. [2]

وقد انطلقت القوات الأمريكية والانجليزية بقيادة الجنرال ايزنهاور في عملية الانزال، وفي 08 نوفمبر 1942 في مدن الدار البيضاء بالمغرب الأقصى ووهران والجزائر العاصمة، حيث أن عدد قوات الانزال ب 49 ألف عسكري أمريكي و23 ألف عسكري بريطاني، وقد حصل الانزال في الجزائر من الجهة الشمالية الغربية، وأطلق على العملية Tosk Force Oriental وكان ذلك بقيادة الجنرال رايدر.[3]

حيث انتشرت في الجزائر شائعات في الأوساط الشعبية تقول بقرب إطلاق سراح المعتقلين السياسيين أمثال مصالي الحاج وغيره، لكن الميدان بين العكس، اذ أن الجنرال هنري أونوريه جيرو قام بإطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين، لكن المعتقلين الوطنيين الجزائريين رفض إطلاق سراحهم، لأغراض سياسية.[4]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1945، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1992، ص ص 197، 198.

[2] المرجع نفسه، ص 198.

[3] محمد شبوب، المرجع السابق، ص ص 130، 131.

[4] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 203.

كما استخدم الحلفاء المناشير والجرائد وسائل دعائية، لصالحهم، ومنها جريد النصر، أخبار الأسبوع حيث أنها كانت تدعوا وتذكر بمزايا الحلفاء، وتبرر الإنزال الذي كان يعمل على نشر مبادئ الحرية وتقرير المصير. [1]

أما بالنسبة لردود الجزائريين نحو وسائل الدعاية فقد اختلفت فمنهم من أيدها لأنه رأء فيه الوسيلة للخلاص من النازية والاستعمار، وأن مبادئ ميثاق الأطلسي بدأت تحقق في حين أن هناك من وقف ضد الدعاية، وهم أولئك الذين تيقنوا وتأكدوا بأن تصريحات الحلفاء وحديثهم عن الحرية والديمقراطية، والمساواة لاتتعدى كونها تصريحات ليس الا، هدفها كسب التأييد الشعبي الى جانبها.

ثانيا: بيان فيفري 1943:

شهدت الساحة السياسية بالجزائر خلال الحرب العالمية الثانية نشاطا سياسيا واسعا من أجل اسماع صوت القضية الجزائرية وايصال مطالب الشعب الجزائري الى الحلفاء بعد نزولهم في البلاد في 8 نوفمبر 1942. [2] وعلى اثر كان فرحات عباس يرغب باقتناص الفرصة فتواصل مع البشير الابراهيمي، ومصالي الحاج، رئيس حزب الشعب، من أجل تنسيق العمل والاتفاق فيما بينهم على صياغة بيان وطني

---

[1] عبد القادر الجيلالي بلوفة، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 في عمالة وهران، ، دار الألمعية للنشر والتوزيع، 2011، ص 65.

[2] رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، ج1،دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 254.

يتضمن مطالب الشعب ويعمل على تجسيدها وكلفوا لذلك فرحات عباس لتولي تحرير البيان في 10 فيفري 1943م.[1]

وقد مثل بيان الشعب الجزائري مرحلة مهمة في مسيرة الحركة الوطنية والشعب الجزائري، فهو وجه الى السلطات الفرنسية التي كانت تمر بلحظات عصيبة بسبب الحرب العالمية الثانية ومضاعفاتها العنيفة، وكانت الوهلة الأولى التي صدرت فيها وثيقة واضحة تحتوي على بيان يوضح مسيرة الشعب الجزائري نحو نظام عادل يليق به، وقد اعتبر البيان وثيقة فكرية سياسية في حوليات التاريخ الجزائري تحت نير الاستعمار وفي ظل رفضه أيضا منذ بداية الاستعمار واعتبرت أنه النظام الذي خنق الشعب الجزائري وعطله عن ولوج الحياة المدنية " ان الشعب الجزائري الذي وضع أمام هذه المسؤولية، ورغبته في العمل من أجل السلام والحرية، يرفع اليوم صوته من أجل التنديد بالنظام الاستعماري الذي سلط عليه، ويذكر باحتجاجاته السابقة، كما يطالب بحقه في الحياة". [2]

وقد تم اصدار " بيان الشعب الجزائري" يوم 10 فبراير 1943، وتم تقيدمه الى الحاكم العام بيبروتون في 31 مارس، وقد حرر البيان من قبل فرحات عباس، بتفويض من كتلة المنتخبين وبدعم من حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء

---

[1] رابح لونيسي وآخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 59.

[2] نور الدين ثنيو، **إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص ص 451، 452.

المسلمين، الجزائريين والطلبة، واحتوى على خمسة أقسام، تعرض القسم الأول الى وضع الجزائر منذ نزول الحلفاء، والقسم الثاني أهمية الحربين العالميتين في تحرير الشعوب، أما الثالث فقد تناول العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ 1830 وسياسة فرنسا الاستعمارية، أما القسم الرابع فشل الاصلاحات، وأهمية نزول الحلفاء بالجزائر، أما القسم الأخير فتضمن مطالب الجزائريين. [1]

كما اعترف البيان:

كما تطرق البيان الى نتائج السياسة الاستعمارية والتي جعلت من المستوطنين مجموعة من الاقطاعيين والذين وقفوا في وجه كل اصلاح يفيد البلد، على الرغم من أن الجزائريين قدموا خدمات جليلة للادارة الاستعمارية من خلال مشاركتهم في الحرب العالمية التي لم يكونوا طرفا فيها، غير أنهم ضحوا بأنفسهم من أجل استقلال فرنسا غير أن فرنسا قابلتهم بالجفاء ونكران الجميل وأغرقتهم في مشاكل اقتصادية لاحصر لها. [2]

وأهم المطالب الذي تضمنها البيان:

- –إدانة الاستعمار والقضاء عليه.

---

[1] بشير بلاح،**تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 452.

[2] منال شرقي، **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ ، جامعة محمد خيضر – بسكرة،2012 /2013 ،ص 34.

- –تطبيق مبدأ تقرير المصير على جميع الشعوب.
- –منح الجزائر دستورا خاصا بها يضمن لها:
- –حرية السكان والمساواة بينهم بلا تمييز.
- –الغاء الملكيات الاقطاعية، والقيام باصلاحات زراعية واسعة تضمن تحسين وضعية الفلاحين.
- –الاعتراف بالغة العربيةلغة رسمية بجانب الفرنسية.
- –حرية الصحافة، وحق التجميع.
- –التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال.
- –إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب. [1]

كما كان للبيان أثر واضح على تطور الحركة الوطنية وفي نمو الشعور الوطني الجزائري، حيث ألف الى حد ما بين الاصلاحيين والاستقلاليين، ووحد لأول مرة بين مختلف الأطراف وحرك الساحة السياسية الجزائرية وخلصها من الركود، ولتهدئة الوضع أقدم الحاكم العام بالافراج عن المنفيين في مطلع ديسمبر، وقدمها الى دوغول في شبه مشروع، الذي أعلنها في خطاب له بقسطنيطة يوم 12 ديسمبر 1943، وأدرجت في أمرية 7 مارس 1944م، التي شملت على وجه الخصوص تجنيس الجزائريين دون اشتراط تخليهم عن أحوالهم الشخصية الاسلامية، مايسمح

---

[1] فرحات عباس، **ليل الاستعمار**،تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص ص 170، 171.

لهم بالمشاركة في الانتخابات وادارة الحكومة العامة بالجزائر، وكانت ترديدا لأفكار مشروع بلوم فيوليت 1936، فرفضتها الحركة الوطنية. [1]

المبحث الثاني: مجاز 8 ماي 1945

1-مظاهرات 1 ماي 1945:

ان الانتصار الذي حققه الحلفاءفي الحرب العالمية الثانية جعل الشعب الجزائري يستبشر ويتغنى بروح الحرية والاستقلال، وانتظار الاستعمار لتحقيق وعوده، وعلى اثر ذلك تقدم حزب الشعب الجزائري لتقديم طلب للسلطات الفرنسية من أجل تنظيم مظاهرات سلمية كان رد الاستعمار الفرنسي عليها بالقبول الشفوي، وقد أعطيت الاشارة لمختلف المدن الجزائرية بالتنظيم والاعداد الشعبي للخروج في مظاهرات سلمية، كما أن الغرب الجزائري كان مشارك في هذا الحدث الوطني ملبيا نداء حزب الشعب الجزائري.[2]

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بالاستعمار والمستعمرين وتنادي بحرية الجزائر واستقلالها وبسقوط قرار 07 مارس 1944م، وبإخلاء سبيل المعتقلين السياسيين وبحياة جامعة الدول العربية و بحياة الجزائر حرة مستقلة.[3]

وقد نتج عن هذا اليوم الذي شارك فيه الشعب الجزائري من مختلف جهات الوطن بمسيرات فيها النساء والرجال، أسفر عن سبعة قتلى وخمسين جريح، وعن

---

[1] بشير بلاح، المرجع السابق، ص ص 453، 454.

[2] فتيحة حميمد، " **مظاهرات شهر ماي 1945م بالغرب الجزائري**"، مجلة قضايا تاريخية، المجلد01، العدد01، 2016م، ص 197.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية 1936-1945**،ج 2 ، منشورات السائحي، الجزائر، 2010، ص ص339، 341.

اعتقال بضع عشرات من المواطنين في شارع العربي بن مهيدي، وشارع ديزلي بالعاصمة. [1]

2-انعكسات 8 ماي 1945 على النشاط السياسي:

أ-أسباب قيامها:

ان النشاط السياسي الذي عرفته الجزائر أثناء الحرب العالمية لقد أكد بشكل جلي على ارادة الشعب الجزائري على صموده من أجل نيل الحرية والاستقلال، وهذا ماأيقنته السلطات الفرنسية نفسها، التي حاولت تحاشي جملة المطالب التي قدمت لها، وذلك من خلال تقديمها لاصلاحات سياسية، اجتماعية اقتصادية الهدف منها كسب الوقت واحتواء ردود فعل الحركة الوطنية، وقد جاء أمر 07 مارس 1944 الموقع من طرف ديغول مخيبا لأمال الجزائريين في الحرية والانعتاق،وفي خضم هذه الظروف المأسوية في مختلف الميادين، حيث كان الفرد الجزائري يعلق أمالا على أن تعود الادارة الاستعمارية الى رشدها ويستيقظ ضميرها وتعترف بجميل الجزائريين نحوها ومواقفهم المشرفة أثناء الحرب العالمية.[2]

---

[1] رضوان عينادثابت، **8أيار/ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر**،تر: سعيد محمد اللحام،منشورات ANEPدار الفرابي، الجزائر، 2005، ص 51 .

[2] مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقياإلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 63.

وكانت وعود الحلفاء ووعود الجنرال ديغول وخاصة تصريحه في برازافيل 1945 وكذلك ظهور هيئة الأمم المتحدة وميثاق حقوق الانسان، وانشاء الجامعة العربية كل هذا جعل مشاعر الجزائريين تتحرك نحو الحصول على حريتهم واستقلالهم كما كانت هذه القضايا من الأسباب التي شجعت الجزائريين وشكلت دعما اضافيا للأطروحات المحددة للحركة الوطنية على ماتمخض عنه نهاية الحرب العالمية الثانية من نتائج ايجابية للشعب الجزائري. [1]

المد التحرري الذي تصاعد خاصة بعد انعقاد "الميثاق الأطلسي" 1941م الذي أبرز فيه الرئيس "روزفلت" ورئيسوزراء بريطانيا " تشرشل" ، بضرورة ترك الشعوب تقرر مصيرها بنفسها.[2]

ب-المناطق التي شملتها:

خرج الشعب الجزائري في 8 ماي 1945 للاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية، والمناداة بالحرية واستقلال الجزائر، واطلاق سراح المعتقلين رافعين العلم الوطني في عدة مدن : سطيف، قالمة، خراطة، جيجل، عنابة، الطاهير، القل، البليدة، تيزي وزو، بسكرة، باتنة، خنشلة، مستغانم، تلمسان، سيدي بلعباس، والبرواقية، بوسعادة، وكان رد فرنسا باستنفار قوتها البرية البحرية، الجوية، وميليشيا

---

[1] المرجع نفسه،ص 63.

[2] محمد الأمينبلغيت ، **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق**، ط1 ،دار ابن كثير ، لبنان، 2001 ،ص ص53، 54.

المستوطنين، والشرطة والدرك، لارتكاب مجزرة عنيفة دامت الى أوائل يونيو راح ضحيتها 45 ألف و100 ألف جزائري أغلبهم من سطيف قالمة، خراطة، وتخللتها أعمال نهب وقصف، واعتقال واعدام، وتعذيب.[1]

جـ-أهدافها:

وقد كانت فرنسا تريد من هذا العدوان الهمجي على شعب أعزل أن تحقق أهداف عدة ومنها:

-تحطيم الحركة الوطنية، وكبت تطلعات الشعب الجزائري الاستقلالية.

-استعادة هيبتها المفقودة زمن الحرب ومحاولة اثبات وجودها في الساحة الدولية بعدما أهينت من طرف ألمانيا، وعاملها الحلفاء كدولة تابعة.

-ارهاب شعوب المستعمرات الفرنسية لصرفها عن التفكير في احراز استقلالها ونيل حريتها.

-وبعد الفاجعة تحقق الجزائريون من عقم النضال السياسي، واستحالة الاتفاق مع فرنسا، وأن اللغة الوحيدة التي تفهمها هي لغة السلاح، ولذا اعتبرت هذه المجزرة من العوامل الرئيسية التي قادت إلى ثورة التحرير المجيدة.[2]

---

[1] بشير بلاح، المرجع السابق، ص ص 455، 456.

[2] بشير بلاح، المرجع السابق،ص 458.

د-نتائجها:

ومع محاولة فرنسا في تهدئة الأمور بسبب المجاز التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري الذين دعتهم للاشتراك في انتخابات المجلس التأسيسي الأول والذي كان مزمع اجرائه يوم 12 أكتوبر 1945م، غير أن نتائج الاقتراع كانت معروفة مسبقا، والتي حسم أغلبها للطرف الأوروبي، الذين سيطروا على كافة المجالس المحلية والعامة.[1]

وقد تغيب عن تلك الانتخابات مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة أحباب البيان والحرية الذين رفضوا المشاركة فيها، وأصدروا في هذا الصدد منشورا للشعب الجزائري لمقاطعة تلك الانتخابات، حيث لم تتجاوز نسبة المشتركين من الجزائريين 30 بالمئة، وهذا دليل على مدى الإحباط الذي أصاب الجزائريين ولم يعودوا يكترثون للأمور السياسية التي تقدمها الإدارة الفرنسية لهم.[2]

ان رغبة فرنسا في الحيلولة دون استمرار تفجر الوضع، وتجسد الاتجاه الثوري في الأوساط النضالية والشعبية وحالة الانغلاق التي وصلت اليها العلاقات بين الشريحة السياسية في الجزائر من جهة والسلطات الفرنسية من جهة أخرى جعلت

---

[1] محمد شبوب، " **مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية**"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد13، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 55.

[2] محمد شبوب، المرجع السابق، ص ص 55، 56.

هذه الأخيرة في 16 مارس 1946 على اصدار قرار العفو العام الذي بمقتضاه تم اطلاق سراح فرحات عباس، الابراهي، مصالي الحاج الذي أطلق من سجنه ببرازافيل لينتقل الى الجزائر في 12 أكتوبر 1946م.[1]

المبحث الثالث: نشاط الحركة الوطنية وحزب حركة MTLD

تعرضت تشكيلات الحركة الوطنية بقيام الحرب العالمية الثانية لإجراءات ردعية تعسفية بغية منعها من النشاط المعادي لفرنسا وكان حزب الشعب الجزائري[2]

---

[1] عامر رخيلة، **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.ن،ص 89، 90.

[2] حزب الشعب: بعث هذا الحزب إلى النور بعد حل نجم شمال افريقيا، حيث تأسس في 11 مارس 1937 يد مصالي الحاج، وقد كان لفشل مشروع بلوم فيوليت والاندماجيين أثره الكبير في المطالبة بإصلاحات السياسية، وارتكزت مطالبه بالقضايا الاقتصادية والثقافية وكان الحزب وزعيمه من المساهمين في بيان الجزائري في 10فيفري 1943 أما أهم مطالبه كانت: إدانة الاستعمار ومختلف أشكاله، تطبيق حق تقرير المصير، منح الجزائر دستور يضمن الحرية والمساواة التامة بين الجزائريين والأوروبيين، إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين.

أكثر الأحزاب استهدافا، لما عرف به من طرح ثوري استقلالي، ولما استفرد به خلال مرحلة الثلاثينيات من نشاط إعلامي، وتنظيم للجماهير وتعبئتها وتجنيدها حول مطلب الاستقلال كمطلب أساسي في برنامجه الأساسي في مؤتمر النجم سنة 1933.[1]

وقد استطاع حزب الشعب منذ 1937-1939 من الانتشار الكبير في أوساط الجماهير، حيث أن عدد أعضائه قدر بـ 3000 مناضل عقب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد تعايش مناضلوه مع واقع وظروف صعبة من قبل السلطة الاستعمارية التي انتهجت سياسة المضياقات والاعتقالات والتعذيب الشيء الذي اثر على نشاطه الحزبي أو تنظيم المظاهرات التي كانت تنتهي بالاشتباك مع قوات الاحتلال الفرنسي.[2]

وبدخول فرنسا الحرب العالمية الثانية انطلاقا من سبتمبر 1939، ارتأت إلى فرض ضغوط على الجزائريين، لتثبيط كل الحركات المناوئة لها، وخاصة أن زعماء الحركة الوطنية قد رفضوا تأييدها في حربها مع ألمانيا، وعلى اثر ذلك قامت بحل حزب الشعب الجزائري في التاسع عشر من ذلك الشهر، واعتقلت كوادره كمصالي الحاج، ومفدي زكريا، والشاذلي المكي، ومحمد خيضر، بتهمة تحريض المجندين

ينظر: أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص ص 55، 233.

[1] عامر رخيلة، **المرجع السابق**، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 29، 30.

الجزائريين على العصيان في 4 أكتوبر زجّت بهم في السجون، وعشرات المناضلين الآخرين. [1]

وقد تميزت سنوات 1940 -1942 بغياب النشاط الحزبي العلني للحركات السياسية الجزائرية بسبب قرارات الحضر الأساليب التعسفية القمعية، التي سلطتها ضد كل من حاول من الجزائريين مناوشة فرنسا المنهزمة بتقديم مقترحات سياسية معاكسة لإدارة السلطات الفرنسية، ولمواجهة هذا الأمر اتخذ مناضلو حزب الشعب الجزائري النشاط السري حيث واصلوا نشاطهم السري في الأوساط الشعبية على الرغم من المراقبة المشددة، والمتابعة الإدارية، مستغلين وضعية فرنسا الانهزامية لتوعية الجماهير الشعبية بأفكارهم الاستقلالية.[2]

---

[1] بشير بلاح،**المرجع السابق**، ص 447.

[2] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 36.

خاتمة الفصل:

نستنتج مما تقدم أن الحرب العالمية ومجازر 8 ماي 1945 الوحشية قد صقلت وعيا جديدا في الجزائر، وخبرات عصيبة، لكنها قيمة، فقد كانت فترة الحرب العالمية الثانية زاخمة بالنشاطات السياسية، وفي بداية 1944 أصبحت الحركة الوطنية أنضج وأصلب من أي فترة مضت، فاندمجت من بعدها في صراع مرير مع الإدارة الفرنسية، وأفضى ذلك إلى مجازر 8 ماي 1945م، التي كانت منعرجا محوريا في تاريخ الجزائر ومسار الحركة الوطنية تجسد في بداية القطيعة النهائية مع النظام الاستعماري، ومع أشكال المقاومة القديمة، وبروز جيل يؤمن بالثورة المسلحة ويتوق إلى روح الجهاد